

الصحيح المختار من فضائل الأقوال والأعمال

(١٠٠ حديث ثابتة
في أقوال وأعمال عظيمة الأجر)

جمعها وعني بها
الدكتور / ماهر بن مروان مهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، **أما بعد :**

فإن الله تعالى اختصّ أمة محمد ﷺ بكثير من فضائل الأقوال والأعمال ، مما جعلها خير أمة أخرجت للناس ، وهذه الأقوال والأعمال على الرغم من أجورها العظيمة إلا أنّها يسيرة على من يسرها الله عليه . اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين .
والمسلم الموفق هو الذي يجتهد ليصيب شيئاً من هذه الأقوال والأعمال حتى ينال بها الأجر العظيم ، ويثقل بها ميزان حسناته ، كما قال تعالى :

﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨] .

وقد صنّف كثير من أهل العلم في فضائل الأقوال والأعمال، منها المطوّل، ومنها المختصر، ومنها الصحيح، ومنها المشوب بالضعيف ودونه .

وقد رغبت في جمع أشهر وأهم الأحاديث في فضائل الأقوال والأعمال، وحرصت أن تكون كلها صحيحة، وقد بلغت (١٠٠) حديث .

وسمّيته : **(الصحيح المختار من فضائل الأقوال والأعمال)** . ولله الحمد والمنة .

سائلاً الله ﷻ أن ينفع به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

□ منهجي في الكتاب:

١- جمعتُ أشهر وأهم الأحاديث في فضائل الأقوال والأعمال .

٢- لا أورد في هذا الكتاب إلا الأحاديث الصحيحة أو الحسنة .

٣- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني اكتفيتُ بالعزو إلى من أخرجه منهما ، وإذا كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما فإني عزوتهُ إلى من أخرجه من السنن الأربعة - إن وُجد - وإلا عزوتهُ إلى بقية كتب السنة - دون استيعاب .

٤- شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في الحديث .

١- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ ، وَابْنُ أُمَّتِهِ ، وَكَلِمَتُهُ ^(١) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ^(٢) ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ^(٣) ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ) . رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم .

(١) (كَلِمَتُهُ) : هي كلمة (كُنْ) فكان ﷺ .

(٢) (وَرُوحٌ مِنْهُ) : أي : عبد من عباد الله ، وخلق من خلقه ،

وأضيف الروح إليه على وجه التشريف .

(٣) (حَقٌّ) : أي : ثابتة موجودة مخلوقة .

٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) . **حديث صحيح ، رواه أبو داود .**

٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ - أَوْ فَيَسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) . **رواه مسلم .**

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عَشْرًا^(١). رواه مسلم.

٥- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ :
 قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ أُجِبْهُ ،
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، قَالَ : (أَلَمْ
 يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ اَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ ؟) ،
 ثُمَّ قَالَ : (أَلَا أَعَلَّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ
 أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ) ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا
 أَنْ نَخْرُجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ :
 (لَأَعَلَّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ) قَالَ :

(١) (صلى الله عليه عشرًا) : الصلاة من الله على العبد هي :

الثناء عليه في الملائ الأعلی . وقيل : هي رحمته ومضاعفة

الأجر له .

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، هِيَ السَّبْعُ
الْمَثَانِي^(٢)، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ^(٣).

رواه البخاري .

٦- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقْرَأُوا
الزَّهْرَاوِينَ^(٤) ، وَالْبَقْرَةَ ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا

(١) (الحمد لله رب العالمين): يعني: سورة الفاتحة .

(٢) (السَّبْعُ الْمَثَانِي): أي: سبع آيات، ثثنى -أي: تكرر-
قراءتها في كل ركعة .

(٣) (والقرآن العظيم الذي أوتيته): أي: لعظيم ثواب
قراءتها، وذلك لما تجمع من الشناء والدعاء والسؤال .

(٤) (الزَّهْرَاوَان): لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما .

تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا
 غَيَايَتَانِ^(١)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ^(٢)،
 تُحَاجَّانِ عَنِ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ
 أَخْذَهَا بَرَكَةٌ^(٣)، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا^(٤)
 الْبَطَلَةُ^(٥). رواه مسلم.

(١) (غمامتان أو غيابتان): كل شيء أظل الإنسان فوق
 رأسه.

(٢) (فرقان من طير صواف): أي: جماعة من الطيور باسطة
 أجنحتها.

(٣) (أخذها بركة): أي: في المواظبة على تلاوتها وتدبر
 معانيها والعمل بما فيها منفعة عظيمة.

(٤) (ولا تستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها وتعلمها.

(٥) (البطلة): أي: السحرة.

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ^(١))، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ^(٢) مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ).
رواه مسلم.

٨- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟): قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟): قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

(١) (مقابر): أي: خالية من الذكر والطاعة، فتكون كالمقابر، وتكونون كالموتى فيها.
(٢) (ينفر): أي: يهرب.

الْقِيَوْمُ ﴿١﴾ . قَالَ : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : (وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ) ^(٢) أَبَا الْمُنْدِرِ . رواه مسلم .

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ^(٣) ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو ^(٤) مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ لِأَرْفَعَنَّكَ ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - ، فَقَالَ : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ،

(١) (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) : يعني : آية الكرسي .

(٢) (لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ) : أي : هنيئًا لك العلم .

(٣) (زكاة رمضان) : أي : صدقة الفطر .

(٤) (يحثو) : أي : يغرف ويأخذ .

(٥) (لأرفعنك) : أي : لأذهبن بك .

وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 (صَدَقَكَ^(١) وَهُوَ كَذُوبٌ^(٢) ، ذَاكَ شَيْطَانٌ) . رواه
 البخاري .

١٠- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
 مَكْتُوبَةٍ^(٣) لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ
 يَمُوتَ) . حديث صحيح ، رواه النسائي في
 الكبرى .

١١- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ

(١) (صدقك) : أي : أخبرك بما يوافق الواقع والحق .

(٢) (كذوب) : أي : من عادته كثرة الكذب .

(٣) (مكتوبة) : أي : مفروضة .

النَّبِيِّ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ ^(١) فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ^(٢)). رواه البخاري،
واللفظ له، ومسلم.

١٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: (إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ ^(٣)). حديث

(١) (بالآيتين من آخر سورة البقرة): هما من قوله تعالى:
﴿ءَاْمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى آخر
السورة.

(٢) (كفثاه): أي: حفظتاه من الشرِّ، ووقته من المكروه.
وقيل: أغنتاه عن قيام الليل.

(٣) (ما بين الجمعيتين): أي: جعل الله له نورًا عظيمًا ما بين
الجمعة والتي قبلها.

صحيح، رواه الحاكم.

١٣- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ
عَصِمَ ^(١) مِنَ الدَّجَالِ). رواه مسلم.

١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

(سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً، تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا
حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ^(٢)).

حديث حسن، رواه أبو داود واللفظ له،

والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(١) (عَصِمَ): أي: حَفِظَ.

(٢) (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ): أي: سورة المُلْكِ.

١٥- عَنْ فَرْوَةَ بِنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنَوْفَلٍ : (اِقْرَأْ) ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا ^(١) ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ ^(٢) . **حديث صحيح ، رواه أبو داود والترمذي والنسائي .**

١٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟) قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ

(١) (على خاتمته): أي: اجعلها آخر ما تقرأ قبل النوم.

(٢) (براءة من الشرك): لما فيها من البراءة من الكفار

الْقُرْآنِ^(١). رواه مسلم.

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم: (وَجَبَتْ^(٣)). قُلْتُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ:

(١) (تعديل ثلث القرآن): القرآن ثلاثة أقسام: أحدها:

القصص والعبر والأمثال، والثاني: الأمر والنهي والثواب والعقاب، والثالث: التوحيد والإخلاص، وتضمنت هذه السورة صفة توحيده تعالى وتنزيهه عن الصاحبة والوالد والولد، فجعل لقارئها من الثواب كثواب من قرأ ثلث القرآن.

(٢) (الصمد): هو السيد.

(٣) (وجبت): أي: ثبتت واستحقت.

(الجنة). حديث صحيح، رواه الترمذي،
واللفظ له، والنسائي.

١٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي عنه، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي
الْجَنَّةِ) فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذْنُ أَسْتَكْثِرُ^(١)
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُ أَكْثَرُ
وَأَطْيَبُ^(٢)). حديث حسن، رواه أحمد.

(١) (أستكثر): أي: أزيد من قراءتها أكثر من عشر مرات
حتى يكون لي الكثير من القصور.

(٢) (أكثر وأطيب): أي: الله أكثر ثوابًا وعطاءً، وأطيب
جزاءً.

١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ :
 خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطْلُبُ
 رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ :
 (أَصَلَيْتُمْ ؟) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ : (قُلْ) فَلَمْ أَقُلْ
 شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : (قُلْ) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ :
 (قُلْ) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : (قُلْ :
 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ ^(١) حِينَ
 تُمْسِي ، وَحِينَ تُصْبِحُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ ^(٢) . . . حديث حسن ، رواه أبو داود ،
 واللفظ له ، والترمذي .

(١) (والمعوذتين) : يعني : سورة الفلق وسورة الناس .

(٢) (تكفيك من كل شيء) : أي : تدفع عنك كل سوء .

٢٠- عَنْ جَابِرٍ رضي عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ) . **حديث صحيح ، رواه الترمذي .**

٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ ^(١) وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(٢)) . **رواه البخاري ومسلم .**

٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

(١) (حُطَّتْ خَطَايَاهُ) : أي : محيت ذنوبه .

(٢) (زبد البحر) : أي : في الكثرة والعظمة مثل زبد البحر ،

وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه وتموجه .

قَالَ: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ). رواه مسلم.

٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلامه عليه قَالَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ^(١)،

(١) (عدل عشر رقاب): أي: مثل ثواب عتق عشر من العبيد

وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً ، وَمُحِيتُ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةً ،
وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا ^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى
يُمْسِي ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ
عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) . رواه البخاري ومسلم .

٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ
الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى
لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) . حديث حسن ، رواه الترمذي

(١) (حِرْزًا) : أي : حصنًا وحفظًا .

وابن ماجه، واللفظ له. ولفظ الترمذي: (وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ).

٢٥- عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ ^(١) حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ). حديث صحيح، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢٦- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) (فجأة بلاء): أي: لا يصيبه شر يفاجئه ويهجم عليه.

قَالَ: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ^(١) مَا اسْتَطَعْتُ^(٢)، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبِوءُ^(٣) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبِوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ) قَالَ: (وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا^(٤)، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ

(١) (عهدك ووعدك): أي: ما عاهدتك عليه، ووعدتك من

الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك.

(٢) (ما استطعت): أي: بقدر طاقتي.

(٣) (أبوء): أي: أعترف وأقر.

(٤) (موقناً بها): أي: مخلصاً من قلبه، مصدقاً بشواهبها.

أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها، فمات قبل أن يُصبح، فهو من أهل الجنة). **رواه البخاري.**

٢٧- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف). **حديث صحيح، رواه الترمذي.**

٢٨- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). **رواه البخاري.**

٢٩- عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ (١)، فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ (٢) كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ (٣)، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ (٤)، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ (٥) فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟)، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: (أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، خَيْرٌ لَهُ

(١) (الصُّفَّةُ): موضع مظلل من المسجد النبوي كان فقراء المهاجرين يأوون إليه .

(٢) (يغدو): أي: يذهب في الغدوة، وهي أول النهار .

(٣) (بطحان): اسم موضع في المدينة المنورة .

(٤) (العقيق): اسم وادٍ في المدينة المنورة .

(٥) (كَوْمَاوَيْنِ): الكوماء من الإبل: عظيمة السنام .

مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٍ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ (١)، وَأَرْبَعُ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ (٢).

رواه مسلم .

٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ (٣)،

(١) (وثلث خير له من ثلاث): أي: وثلاث آيات خير له من ثلاث من الإبل .

(٢) (ومن أعدادهن من الإبل): أي: الأعداد من الآيات خير من أعدادهن من الإبل .

(٣) (ويتدارسونه بينهم): شامل لجميع ما يتعلق بالقرآن من التعلم والتعليم والتفسير والتدبر .

إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ^(١)، وَغَشِيَتْهُمْ
الرَّحْمَةُ^(٢)، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ^(٣)، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ
فِي مَنْ عِنْدَهُ^(٤). رواه مسلم.

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ -
فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ

(١) (السكينة): شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة
ورحمة، ومعه الملائكة.

(٢) (وغشيتهم الرحمة): أي: علتهم وغطتهم وسترتهم.
(٣) (وحفتهم الملائكة): أي: أحاطت بهم ملائكة الرحمة
تعظيمًا لصنيعهم.

(٤) (وذكرهم الله فيمن عنده): أي: الملائكة الأعلى من
الملائكة، وذكره تعالى للمباهاة بهم.

إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - ،
 فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَانَ
 بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - ،
 فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا
 رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - ، حَتَّى
 يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ . رواه مسلم .

٣٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ
 قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،

ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) . رواه مسلم .

٣٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ) . رواه مسلم .

٣٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ^(١) وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتٍ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ^(٢) وَالْفَضِيلَةَ ^(٣) ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا ^(٤) الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ

(١) (الدعوة التامة): المراد ألفاظ الأذان، المشتمل على شهادة الإخلاص لله تعالى، والإيمان بنبيه ﷺ، وبذلك تم استحقاق الدخول في الإسلام، ووصفت بالتمام لأنها دعوة التوحيد المحكمة التي لا يدخلها نقص بشرك أو نسخ أو تغيير أو تبديل.

(٢) (الوسيلة): منزلة في الجنة لا تكون إلا لعبد واحد.

(٣) (الفضيلة): المرتبة الزائدة على سائر الخلائق.

(٤) (مقاماً محموداً): المقام المحمود هو: الشفاعة للناس بالموقف بأن يخلصهم الله مما هم فيه.

شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ). رواه البخاري .

٣٥- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامه : (الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ
أَعْنَاقًا^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ). رواه مسلم .

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله وسلامه قَالَ :

(الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ^(٢) ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ

(١) (أطول الناس أعناقًا): أي: أكثر أعمالًا، يقال لفلان

عنق من الخير أي قطعة. وقيل: أراد طول الرقاب، لأن
الناس يومئذ في الكرب وهم متطلعون لأن يؤذن لهم في
دخول الجنة. وقيل: أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء
سادة، والعرب تصف السادة بطول الأعناق.

(٢) (مدى صوته): أي: المكان الذي ينتهي إليه الصوت،
لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب له =

رَطْبٍ وَيَابِسٍ). حديث صحيح، رواه أبو داود
والنسائي وابن ماجه .

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، مُكْفَّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ) . رواه مسلم .

٣٨- عَنْ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ) . رواه مسلم .

٣٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ) . رواه مسلم .

٤٠- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ، فَيُدْرِكُهُ فَيُكَبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ^(١)) . رواه مسلم .

٤١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ

(١) معنى الحديث : أن من صلى الفجر فهو في أمان الله وعهده ، فلا ينبغي لأحد أن يؤذيه بظلم ، فمن ظلمه فإن الله يطالبه بدمته .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ^(١) فِي جَمَاعَةٍ ،
ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَةً
تَامَةً) . حديث حسن ، رواه الترمذي .

٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ^(٢) وَالصَّفِّ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ
لَاسْتَهَمُوا^(٣) ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(٤))

(١) (الغداة): أي: الفجر .

(٢) (النِّدَاءُ): أي: الأذان وما فيه من فضل عظيم .

(٣) (لاستهموا عليه): أي: لاقترعوا عليه .

(٤) (التَّهْجِيرُ): أي: التبكير إلى الصلاة .

لَا سَتْبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ^(١)
وَالصُّبْحِ، لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا). رواه البخاري
ومسلم.

٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ
النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ
صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ). حديث حسن، رواه أبو داود.

٤٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي
جَمَاعَةٍ، يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى^(٢))، كُتِبَ لَهُ

(١) (العتمة): أي: صلاة العشاء.

(٢) (التكبيرة الأولى): أي: تكبيرة الإحرام.

بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ).
 حديث حسن، رواه الترمذي.

٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
 (صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي
 بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً،
 وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ
 أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَرُهُ^(١) إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يُرِيدُ
 إِلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا
 دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ
 الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا
 كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ

(١) (لا ينهزه): أي: لا يدفعه وينهضه ويحركه.

عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ،
 يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ تُبَّ
 عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ ^(١) ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ . رواه
 البخاري ومسلم ، واللفظ له .

٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
 قَالَ : (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ،
 وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟) قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 قَالَ : (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ^(٢) ، وَكَثْرَةُ

(١) (ما لم يؤذ فيه) : أي : ما لم يؤذ في مجلسه أحدًا من
 المسلمين بقوله أو فعله . وقيل : أي : ما لم يؤذ
 الملائكة ، وإيذاؤه إياهم بالحدث في المسجد ، وهو
 انتقاض وضوئه .

(٢) (على المكاره) : المكاره : جمع مكره وهو ما يكرهه =

الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتَظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ^(١). رواه مسلم.

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنَّهُ بِالْحَرْبِ^(٢))، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ

= الإنسان ويشق عليه، والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

(١) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغَّب فيه، وأصل الرباط الحبس على الشيء، كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.

(٢) (آذَنَنَّهُ بِالْحَرْبِ): أي: أعلمته بالهلاك والعذاب.

الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي
يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا^(١)، وَإِنْ سَأَلَنِي
لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ
شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ^(٢)، يَكْرَهُ
الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ^(٣). رواه البخاري.

٤٨- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ

(١) يعني : أن الله يكون حافظًا للعبد في هذه الأعضاء
الأربعة، فلا يسمع إلا ما يرضي الله، ولا ينظر إلا إلى ما
يحب الله، ولا يعمل بيده إلا ما يرضي الله، ولا يمشي
إلا إلى ما يرضي الله.

(٢) (نَفْسِ الْمُؤْمِنِ) : أي : قبض روحه .

(٣) (مَسَاءَتَهُ) : أي : إساءته بفعل ما يكره .

يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ). **رواه مسلم.**

٤٩- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (رَكْعَتَا الْفَجْرِ ^(١) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا). **رواه مسلم.**

٥٠- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ حَافَظَ عَلَيَّ أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ^(٢)، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا

(١) (ركعتا الفجر): أي: ركعتا سنة الفجر.

(٢) (قبل الظهر): أي: قبل صلاة الظهر. وليس المقصود قبل الأذان.

حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ). حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ ^(١) أَرْبَعًا). حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ ^(٢) عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةَ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا

(١) (قبل العصر): أي: قبل صلاة العصر. وليس المقصود قبل الأذان.

(٢) (يُصَلُّونَ): أي: يرحمهم الله وتستغفر لهم الملائكة.

دَرَجَةً). حديث صحيح، رواه ابن ماجه .

٥٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا، إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ^(١)). حديث صحيح، رواه أبو داود.

٥٤- عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ^(٢)، وَيَدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ^(٣)، أَوْ يَمَسُّ

(١) (المكتوبة): أي: المفروضة .

(٢) (ويتطهر ما استطاع من طهر): أي: ما أمكنه من تنظيف، كقص الظفر والشارب وحلق العانة وغير ذلك .

(٣) (ويدهن من دهنه): أي: يطلي شعره بالدهن أو الزيت .

مِنْ طَيْبِ بَيْتِهِ ^(١)، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى). **رواه**

البخاري .

٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلامه عليه

قَالَ: (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ^(٢))
ثُمَّ رَاحَ ^(٣) فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ^(٤)، وَمَنْ رَاحَ فِي

(١) (أَوْ يَمَسُّ مِنْ طَيْبِ بَيْتِهِ): أَي: إِذَا لَمْ يَجِدْ طَيْبًا فَلْيَأْخُذْ مِنْ طَيْبِ زَوْجَتِهِ .

(٢) (غُسْلُ الْجَنَابَةِ): أَي: مِثْلَ غَسْلِ الْجَنَابَةِ .

(٣) (رَاحَ): أَي: ذَهَبَ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَالْمُرَادُ التَّبَكِيرُ إِلَى الصَّلَاةِ .

(٤) (قَرَّبَ بَدَنَةً): أَي: ذَبَحَهَا وَتَصَدَّقَ بِهَا، وَالْبَدَنَةُ =

السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ^(١) فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي
السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ^(٢)، وَمَنْ
رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً،
وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ
بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ^(٣) حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ^(٤)

= واحدة الإبل، ذكرًا أم أنثى.

(١) (الساعة): المراد بالساعات هنا أوقات ما بين أول
النهار إلى وقت أذان الجمعة.

(٢) (كَبْشًا أَقْرَنَ): الكبش: الذكر من الغنم، وأقرن: أي: له
قرون، ووصف بذلك لأنه أكمل وأحسن.

(٣) (خرج الإمام): أي: صعد المنبر للخطبة.

(٤) (حضرت الملائكة): أي: دخلت المسجد وتركت كتابة
من يأتي بعد ذلك، فتفوته فضيلة التبكير، لا ثواب
الجمعة.

يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ^(١). رواه البخاري ومسلم .

٥٦- عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رضي عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ^(٢) ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ^(٣) ، وَدَنَا^(٤) وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ^(٥) ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرٌ

(١) (الذكر) : أي : خطبة الجمعة وما فيها من عظة وذكر لله تعالى .

(٢) (وغسل) : قيل : أي : جامع امرأته قبل الخروج إلى الصلاة .

(٣) (وبكر وابتكر) : (بكر) ؛ أي : أتى الصلاة أول وقتها . (وابتكر) ؛ أي : أدرك أول الخطبة .

(٤) (دنا) : أي : اقترب من الإمام .

(٥) (واستمع وأنصت) : أي : إلى الخطبة ، ولم يشتغل بغيرها .

سَنَةِ ، صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا) . حديث صحيح ، رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٥٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ

لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ

كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ^(١) ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ

مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ ^(٢)) . حديث صحيح ، رواه

أبو داود .

(١) (من القانتين) : أي : القائمين المطيعين لله تعالى في تلك

الليلة .

(٢) (المُقْنَطِرِينَ) : المقنطر : الذي قد أُعطي قنطارًا من

الأجر . أي الشي العظيم .

٥٨- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ تَعَارَّ ^(١) مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ). رواه البخاري.

٥٩- عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: (يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى ^(٢) مِنْ أَحَدِكُمْ

(١) (تَعَارَّ): أي: إذا انتبه من نومه.

(٢) (سَلَامَى): أي: مفاصل العظام. ومعنى الحديث: =

صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ
صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ ^(١) صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ
صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ
الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ
يُرَكَّعُهُمَا مِنَ الضُّحَى ^(٢). رواه مسلم.

= على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، لأنه إذا أصبح
العضو سليماً فينبغي أن يشكر، ويكون شكره بالصدقة،
فالتسبيح والتحميد وما ذكره يجري مجرى الصدقة عن
الشاعر.

(١) (تهليلة): هي قول: لا إله إلا الله.

(٢) (من الضحى): أي: ركعتا الضحى، وإنما قامت
الركعتان مقام ذلك، لأن جميع الأعضاء تتحرك فيها
بالقيام والعود فيكون ذلك شكرها.

٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ^(١) ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . رواه البخاري ومسلم .

٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ ^(٢)) . رواه البخاري ومسلم .

(١) (إيمانًا واحتسابًا) : إيمانًا أي : تصديقًا بأنها حق . واحتسابًا : أي : يريد وجه الله تعالى ، لا رياء ، ويحتسب الأجر عند الله ، ولا يرجو ثناء الناس .

(٢) (مثل الجبلين العظيمين) : أي : من الأجر والثواب .

٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مِنْ وَافِقٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه البخاري ومسلم.

٦٣- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: (مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟) قَالَ: أَنَا، قَالَ: (رَأَيْتُ بِضْعَةً^(١) وَثَلَاثِينَ مَلَكًا

(١) (بِضْعَةٌ): البِضْعُ: ما بين الثلاث والتسع.

يَبْتَدِرُونَهَا^(١) أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلٌ. رواه البخاري .

٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ^(٢) : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٣) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مِنَ الْقَائِلِ كَلِمَةٌ كَذَا وَكَذَا؟) قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (عَجِبْتُ لَهَا ، فَتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ) . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : «فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (يبتدرونها) : أي : يسارعون إليها .

(٢) (إذ قال رجل من القوم) : أي : في دعاء استفتاح الصلاة .

(٣) (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) : أي : أول النهار وآخره .

يَقُولُ ذَلِكَ». **رواه مسلم.**

٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عز وجل: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ^(١))، يَدْعُ شَهْوَتَهُ ^(٢) وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ ^(٣) أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ). **رواه**

(١) (وأنا أجزي به): أي: جزاء غير محدود، يتناسب مع كرم الله سبحانه وفضله.

(٢) (يدع شهوته): أي: يترك ما اشتتهته نفسه من اللذات والاستمتاع التي لا تجوز للصائم.

(٣) (لخُلوْفٍ فيه): أي: رائحة فمه.

البخاري ومسلم ، واللفظ له .

٦٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ
 خَرِيفًا ^(٢)) . رواه البخاري ومسلم .

٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ صَامَ رَمْضَانَ إِيمَانًا
 وَاحْتِسَابًا ^(٣) ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ

(١) (في سبيل الله) : يحتمل أن المراد به مجرد إخلاص
 النية ، أي لوجه الله ، ويحتمل أن المراد به أنه صام حال
 كونه غازيًا في سبيل الله .

(٢) (سبعين خريفًا) : أي : مسافة سير سبعين سنة .

(٣) (إيمانًا واحتسابًا) : إيمانًا أي : تصديقًا بأنه حق . =

لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ). رواه البخاري ومسلم.

٦٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ
اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ). رواه
مسلم.

٦٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ،
وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ^(١)) قَالَ:

= واحتساباً: أي: يريد وجه الله تعالى، لا رياء،
ويحتسب الأجر عند الله، ولا يرجو ثناء الناس.

(١) (صوم الدهر): أي: مثل صوم الدهر من الأجر.

وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: (يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ) قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: (يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةَ).
رواه مسلم.

٧٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا).
حديث صحيح، رواه الترمذي.

٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ^(١)،

(١) (فلم يرفث): الرفث: هو الجماع والتعريض به، وذكر ما يفحش من القول.

وَلَمْ يَفْسُقْ^(١)، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^(٢). رواه البخاري ومسلم.

٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ^(٣)، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ^(٤) الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^(٥) خَبَثَ^(٦) الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ

(١) (لم يفسق): أي: لم يرتكب محرماً من المحرمات.

(٢) (كيوم ولدته أمه): أي: ليس عليه ذنب.

(٣) (تابعوا بين الحج والعمرة): أي: قاربوا بينهما، إذا اعتمرتم فحجوا، وإذا حججتم فاعتمروا.

(٤) (ينفيان): أي: يزيلان ويمحوان.

(٥) (الكبير): هو ما ينفخ فيه الحداد لاشتعال النار، لتصفية الحديد من الخبث.

(٦) (خبث): أي: وسخ.

المَبْرُورَةَ^(١) ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ). حديث صحيح،

رواه الترمذي والنسائي .

٧٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ

ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمَّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ : (مَا مَنَعَكَ

مِنَ الْحَجِّ ؟) ، قَالَتْ : أَبُو فُلَانٍ ، تَعْنِي زَوْجَهَا ، كَانَ لَهُ

نَاضِحَانِ^(٢) ، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَالْآخَرَ يَسْقِي أَرْضًا

لَنَا ، قَالَ : (فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً^(٣) ، أَوْ

حَجَّةً مَعِي) . رواه البخاري ومسلم .

(١) (المبرورة): أي الحج المقبول . وقيل الذي لا يخالطه

شيء من الإثم .

(٢) (الناضح): البعير الذي يُسْتَقَى عليه .

(٣) (تقضي حجة): أي: يعدل ثوابها ثواب حجة معي .

٧٤- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرِ طَاهِرًا، فَيَتَعَارُ^(١) مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ). حديث صحيح، رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه .

٧٥- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم: (أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا^(٢) عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ^(٣))، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا

(١) (فَيَتَعَارُ): أي: يستيقظ، وينتبه من نومه.

(٢) (وَأَزْكَاهَا): أي: أنماها وأنقاها.

(٣) (وَالْوَرِقِ): أي: الفضة.

عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟)
 قَالُوا: بَلَى. قَالَ: (ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى). **حديث صحيح، رواه الترمذي.**

٧٦- عَنْ جُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا^(١)، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى^(٢)، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟) قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا

(١) (في مسجدِها): أي: في موضع صلاتها.

(٢) (أضحى): أي: دخل في الضحوة، وهي ارتفاع النهار قدر رمح. وقيل: أي: صلى صلاة الضحى.

قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ^(١) : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ،
عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ^(٢) ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ^(٣) ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ^(٤) . رواه مسلم .

٧٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ :
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ
كُنُوزِ الْجَنَّةِ - أَوْ قَالَ : عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟)
فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .
رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

- (١) (لوزنتهن) : أي : لترجحت تلك الكلمات على جميع أذكارك ، وزادت عليهن في الأجر والثواب .
- (٢) (ورضا نفسه) : أي : أقول له التسبيح والتحميد بقدر ما يرضى تعالى .
- (٣) (وزنة عرشه) : أي : أسبحه وأحمده بمقدار وزن عرشه .
- (٤) (ومداد كلماته) : أي : قدر ما يوازيها في العدد والكثرة .

٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (كَلِمَتَانِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) . رواه البخاري ومسلم .

٧٩- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ ^(١) مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . حديث حسن ، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم :

(١) (حول) : أي : حركة وحيلة .

(السَّاعِي^(١) عَلَى الْأَرْمَلَةِ^(٢) وَالْمِسْكِينِ ،
كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ ، الصَّائِمِ
النَّهَارَ) . رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم .

٨١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ^(٣) فِي
الْجَنَّةِ هَكَذَا) . وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى^(٤) ، وَفَرَجَ
بَيْنَهُمَا شَيْئًا^(٥) . رواه البخاري .

-
- (١) (الساعي) : أي : الذي يسعى ويجتهد في تحصيل المال .
(٢) (الأرملة) : التي مات عنها زوجها .
(٣) (كافل اليتيم) : القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب
وتربية وغير ذلك . واليتيم : من مات أبوه ولم يبلغ .
(٤) (وأشار بالسبابة والوسطى) : لبيان شدة قرب كافل اليتيم
من النبي ﷺ .
(٥) (وفرَّجَ بينهما شيئًا) : أي : فرَّق قليلاً بين السبابة =

٨٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ ^(١) مُسْلِمًا غُدْوَةً ^(٢) إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ ^(٣) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً ^(٤) إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ ^(٥) فِي الْجَنَّةِ) . **حديث صحيح ، رواه الترمذي ، واللفظ له ، وابن ماجه .**

= والوسطى ، وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى .

(١) (يعوده) : أي : يزوره في مرضه .

(٢) (غُدْوَةً) : الغُدْوَةُ : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

(٣) (صَلَّى عَلَيْهِ) : أي : دعا له بالمغفرة .

(٤) (عَشِيَّةً) : العَشْيُ : ما بعد الظهر أو أول الليل .

(٥) (خَرِيفٌ) : أي : ثمار .

٨٣- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ ، قَالَ : (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ : (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ : الصَّوْمِ جُنَّةٌ ^(١) ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ) قَالَ : ثُمَّ تَلَا ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ثُمَّ قَالَ :

(١) (جُنَّةٌ) : أي : ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها .

(أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ^(١))؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ) ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ^(٢) ذَلِكَ كُلُّهُ؟) قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (تَكَلَّمْتُكَ^(٣) أُمَّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى

(١) (ذِرْوَةُ سَنَامِهِ): أي: أعلاه.

(٢) (بِمَلَاكٍ): أي: بما به يملك الإنسان ذلك كله. بحيث يسهل عليه جميع ما ذكر.

(٣) (تَكَلَّمْتُكَ): أي: فقدتك. وهو دعاء عليه بالموت ظاهراً. والمقصود التعجب من الغفلة عن هذا الأمر.

مَنَّاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ^(١) أَلْسِنَتِهِمْ). حديث صحيح،
رواه الترمذي وابن ماجه .

٨٤- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا)، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : (لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ).
حديث حسن، رواه الترمذي .

٨٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ^(٢)؟ قَالَ : (الصَّلَاةُ

(١) (حصائد ألسنتهم): أي: ما يحصدون بألسنتهم من الأقوال .

(٢) (أفضل): أي: أكثر ثوابًا عند الله تعالى .

لَوْ قَتَيْتَهَا) قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (بِرُّ الْوَالِدَيْنِ) قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٨٦- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الطُّهُورُ^(١) شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ^(٢)، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ^(٣)، وَالصَّبْرُ

(١) (الطُّهُورُ): أي: التطهر، سواء كان غُسلًا أو وضوءًا.

(٢) (والصلاة نور): أي: تمنع من المعاصي وتهدي إلى الصواب، كما أن النور يستضاء به.

(٣) (والصدقة برهان): أي: يُفزع إليها كما يفزع إلى البراهين، كأن العبد إذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال، فيقول: =

ضِيَاءٌ^(١)، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ^(٢)، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا^(٣). رواه مسلم.

٨٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟) قَالَ أَبُو بَكْرٍ

= تصدقتُ به .

(١) (والصبر ضياء): أي: أن الصبر محمود، ولا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على الصواب .

(٢) (والقرآن حجة لك أو عليك): أي: تنتفع به إن تلوته وعملت به، وإلا فهو حجة عليك .

(٣) (كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها): أي: كل إنسان يسعى بنفسه، فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته، فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما، فيوبقها؛ أي: يهلكها .

رضي عنه : أنا، قال : (فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟) قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ **رضي عنه** : أنا، قال : (فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ
 مِسْكِينًا؟) قَالَ أَبُو بَكْرٍ **رضي عنه** : أنا، قال : (فَمَنْ عَادَ
 مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟) قَالَ أَبُو بَكْرٍ **رضي عنه** : أنا، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** : (مَا اجْتَمَعْنَ ^(١) فِي امْرِي إِلَّا دَخَلَ
 الْجَنَّةَ). رواه مسلم .

٨٨- عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ **رضي عنه** ، أَنَّ نَاسًا
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ **ﷺ** قَالُوا لِلنَّبِيِّ **ﷺ** :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ ^(٢) بِالْأَجُورِ،
 يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ،

(١) (ما اجتمعن) : أي : هذه الأشياء الأربعة .

(٢) (الدُّثُور) : أي : المال الكثير .

وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ^(١)، قَالَ: (أَوْلَيْسَ قَدْ
 جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ،
 وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ
 تَهْلِيلَةٍ^(٢) صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ
 مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ^(٣) صَدَقَةٌ) قَالُوا:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا
 أَجْرٌ؟ قَالَ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ
 فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ
 أَجْرٌ). رواه مسلم.

(١) (بفضول أموالهم): أي: بأموالهم الفاضلة عن كفايتهم.

(٢) (تهليلة): هي قول: لا إله إلا الله.

(٣) (وفي بضع أحدكم): البضع: الفرج، أي في وطء

الرجل زوجته صدقة، وذلك لأنه يعفها ونفسه.

٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ^(١)، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ ^(٢)، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ^(٣)، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ^(٤)، وَرَجُلٌ

(١) (في ظلّه): أي: ظلّ عرشه .

(٢) (الإمام العادل): هو كلّ من إليه نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاية والحكام .

(٣) (قلبه معلق في المساجد): معناه: شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها .

(٤) (اجتمعوا عليه وتفرّقوا عليه): معناه اجتمعوا على حب الله، وافترقوا على حب الله، أي كان سبب اجتماعهما حب الله، واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما .

طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ^(١) ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ:
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى، حَتَّى
 لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ
 خَالِيًا^(٢) فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ). رواه البخاري، واللفظ
 له، ومسلم.

٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
 قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى^(٣)، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ
 أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا،
 وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ

(١) (طلبتہ امرأة): أي: للفاحشة.

(٢) (خالياً): أي: من غير أن يراه أحد.

(٣) (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى): أي: من أرشد غيره إلى فعل الخير.

تَبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) . رواه مسلم .

٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ^(١) ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً) . رواه البخاري ومسلم .

(١) (كتب الحسنات والسيئات) : أي : أثبتها في سابق علمه ، وأمر الملائكة بكتبتها في اللوح المحفوظ .

٩٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ). رواه البخاري ومسلم.

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ ﻋَظِيمٌ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ ^(١) فَلَمْ تَعُدَّنِي ^(٢)، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوْجَدْتَنِي

(١) (مرضتُ): أي: مرض عبدي، وإنما أضاف المرض إليه

بِحَالِهِ والمراد العبد، تشريفًا للعبد وتقريبًا له.

(٢) (فلم تعدني): أي: لم تزرني في مرضي.

عِنْدَهُ^(١)؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْمَتِكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي ، قَالَ :
 يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ :
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَانَ ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ ؟
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟
 يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتِكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ
 أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي
 فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ
 عِنْدِي . رواه مسلم .

٩٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ ، مِنْ
 نَصَبٍ^(٢) ،)

(١) (لوجدتني عنده) : أي : وجدت ثوابي والأجر العظيم .
 (٢) (نَصَبٌ) : أي : تعب .

وَلَا وَصَبٌ ^(١)، وَلَا هَمٌّ، وَلَا حُزْنٌ، وَلَا أَدَى،
وَلَا غَمٌّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ
خَطَايَاهُ). رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم.

٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم: (مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ ^(٢) بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ
وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ). حديث
صحيح، رواه الترمذي.

٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم قَالَ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي
جَزَاءٌ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ ^(٣) مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ

(١) (وَصَبٌ): أي: مرض ووجع.

(٢) (ما يزال البلاء): أي: ينزل.

(٣) (صَفِيَّهُ): أي: خليله وخاصته الذي يصطفيه ويختاره =

اِحْتَسَبَهُ^(١)، إِلَّا الْجَنَّةَ). رواه البخاري.

٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا^(٢)، أَوْ وَضَعَ لَهُ^(٣)، أَظَلَّهُ اللَّهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ).

حديث صحيح، رواه الترمذي.

٩٨- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَظَمَ^(٤) غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ

= دون الناس .

(١) (احتسبه): أي: صبر على فقدته، وطلب الأجر من الله

تعالى وحده .

(٢) (أنظر مُعْسِرًا): أي: أمهل مديوناً فقيراً .

(٣) (وضع له): أي: ترك دينه كله أو بعضه .

(٤) (كظم): أي: كفت .

عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ^(١)، دَعَاهُ اللَّهُ **عَبَّكَ** عَلَى رُءُوسِ
الْخَلَائِقِ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ
الْعَيْنِ مَا شَاءَ). **حديث حسن، رواه أبو داود
والترمذي وابن ماجه.**

٩٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ **رضي الله عنه**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ
مِثْلَهُ). **رواه البخاري ومسلم.**

١٠٠- عَنْ عَائِشَةَ **رضي الله عنها** قَالَتْ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** يَقُولُ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْرِكُ بِحُسْنِ

(١) (ينفذه): أي: يمضيه.

(٢) (دعاه الله على رؤوس الخلائق): أي: شهره بين
الناس، وأثنى عليه، وتباهى به.

خُلِقَ دَرَجَةُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ^(١). حديث صحيح،
رواه أبو داود.

والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) (درجة الصائم القائم): أي: أجر صائم النهار، قائم الليل.